

شَرِّ قَتْلٍ اتَّجَرَ أَحْمَدُ السَّمَاءُ

كَلَامُ أَهْلِ النَّارِ

تَقْدِيمُ
مَعَالِي فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

د. صَالِحُ بَرْقُوزَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفُوزَانِي

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
بالمملكة العربية السعودية

دار السنين والسنين
للنشر والتوزيع

كُتِبَ

لِلْفُوزَانِيِّ بْنِ فَرْحَانَ الْوَارِيِّ

دار الصحابة
للنشر والتوزيع

شَبَّكَتِ الْبَيْتَ السَّلَافِيَّةَ

WWW.BAYENAHSALAF.COM

شَبَّكَتِ الْبَيْتَ السَّلَافِيَّةَ

WWW.BAYENAHSALAF.COM

شَرُّ قَتْلَى اتِّخَذَ أَحْمَدُ السَّمَاءُ

كَلَامُ أَهْلِ الشَّارِ

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

1434هـ/2013 م

تحذير: جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية وحقوق الطبع محفوظة لدار سبيل المؤمنين - القاهرة - مصر، ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناسر.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2012/19893

الترقيم الدولي: 0 - 02 - 6427 - 977 - 978

دار سبيل المؤمنين
للنشر والتوزيع

81 ش الهدي المحمدي - متفرع من شارع أحمد عرابي - مساكن عين شمس

القاهرة - جمهورية مصر العربية

جوال: 00201007610099 - 00201140110099

البريد الإلكتروني:

Dar_sabilelmomnen@yahoo.com

Dar_sabilelmomnen@hotmail.com

توزيع

دار الصحابة
للنشر والتوزيع
طريق - ليبيا

(00218)0924240350

(00218)0917408470

البريد الإلكتروني: sahaba12@hotmail.co.uk

شَرَفْنَا فِي تَحْتِ الْأَكْبَرِ السَّمَاءِ

كَلَامُ أَهْلِ النَّارِ

تَقْدِيم

مَعَالِي فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

د. صَالِحِ بْنِ فُوزَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُوزَّانِي

عُضْوٌ قَدِيمٌ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَعُضْوُ اللِّجَةِ الدَّائِمَةِ لِلْإِسْلَامِ

بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

كُتِبَ

أَبُو فَرْحَانَ جَمَالِ بْنِ فَرْحَانَ الْحَارِثِي

د. إِبْرَاهِيمُ الْمُؤَمِّنِي

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

شَبَّكَتِ الْبَيْتِ السَّلَافِيَّةِ

قال تعالى

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وبعد:

فقد اطلعت على هذه الرسالة المسماة:

«شرقفتلى تحت أديم السماء»

وهو اسم مأخوذ من الحديث الوارد في وصف الخوارج
- كفى الله شرهم -، وقد وجدتها رسالة جيدة في موضوعها، تمس
الحاجة إليها في هذا الوقت الذي ظهر فيه فرقة من هذه الطائفة.
عسى الله أن ينفع بها من هدّفه الحق.

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وآلہ وصحبہ.

کتبہ

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

فی ۲۸ / ۴ / ۱۴۲۴ هـ

شَبَّكَتِ الْبَيْتَ السَّلَافِيَّةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . وبعد : فقد اطلعت على هذه الرسالة
المسماة : (شرقتي تحت أديم السماء)
وهو اسم مأخوذ من الحديث الوارد في
صيف الخوارج - كفى الله مشركهم -
وقد وجدت بها رسالة جيدة في موضوعها .
تمس الحاجة إليها في هذا الوقت الذي
تظهر فيه فرقة من هذه الطائفة -
على الأثر ينفع بها من بعد هذا الحول .
و صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

كتبه :

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

عبد الله

٥١٤٤/٤/٢٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].



***** شرقتلى تحت أديم السماء

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة.

عباد الله: إن من الفتن التي أخبر عنها النبي ﷺ في آخر الزمان - وهي علامة من علامات صدق نبوته ﷺ وهو الصادق المصدوق - كثرة الهرج.

أخرج مسلم (١٧٥) وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج.

قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟

قال: القتل القتل».

وحتى يصل الأمر بالمرء بألا يدري فيم قتل وفيم قُتل.

ففي «صحيح مسلم» (٢٩٠٨) وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قُتل!

قيل: كيف يكون ذلك؟

قال: الهرج».

تمهید

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

[النور: ١٩].

وكل شيء جاوز حده فهو فاحش، فليست الفاحشة هي
الزنا واللواط وشرب الخمر فحسب.

قال ﷺ من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٢٩٩٥)،
(٦٥١٦) وغيره: «من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها
يوجد من مسيرة أربعين يومًا».

وعند الحاكم (١٢٦/٢-١٢٧)، وصححه على شرط
الشيخين ووافقه الذهبي: «من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يرح
ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من كذا وكذا».

وعنده أيضًا من حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقتل نفسًا معاهدة إلا حرم الله عليه الجنة ورائحتها أن يجده».

قال أبو بكرة: أصم الله أذني إن لم أكن سمعت رسول الله
 ﷺ يقول هذا! (٢/ ١٦٦)، وصححه على شرط البخاري ووافقه
 الذهبي.

والذمي والمعاهد بينهما عموم وخصوص، فالذمي أعم

أما الاعتداء على صلاحية وخصوصية ولي الأمر فهي من
الفواحش لا شك ولا ريب، وخفر لذمته؛ لمن عقد معهم العقود
أو هادنهم لمصلحة رآها وليس هذا بدعاً من القول، فهذه



***** شرقتلى تحت أديم السماء

أم هانئ بنت أبي طالب أجارت وقبل النبي ﷺ جوارها.

أخرج البخاري في صحيحه (٣٥٠، ٣٠٠٠، ٥٨٠٦)،

ومسلم أيضًا وغيرهما من حديث أبي مرة مولى أم هانئ بنت

أبي طالب: «أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى

رسول الله ﷺ عام الفتح فقلت: زعم ابن أمي علي بن أبي طالب

أنه قاتل رجلًا أجرته - فلان بن هبيرة - فقال رسول الله ﷺ: قد

أجرنا من أجرته يا أم هانئ».

وأخرج الحاكم في «المستدرک» (٣ / ٢٣٧) من حديث

عائشة رضي الله عنها قالت: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح،

فكبر وكبر الناس معه، صرخت زينب رضي الله عنها بنت النبي ﷺ: أيها

الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع.

قالت: فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته أقبل على الناس

فقال: أيها الناس، هل سمعتم ما سمعت؟

قالوا: نعم.

قال: إنه يجير على الناس أدناهم». باختصار.

وعنده أيضًا: (٤ / ٤٥) من حديث أنس رضي الله عنه أنه قال: «قد

أَجْرَنَا مِنْ أَجَرَتِ زَيْنَبَ، إِنَّهُ يَجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ».

هذه الأحاديث بينت أن النبي ﷺ قبل أمان من استجار

بفرد من أفراد المسلمين، فكيف بمن يدخل في أمان وعهد ولي

الأمر المسلم ولمصلحة من مصالح المسلمين العامة؟! فهذا

أولى دون شك ولا ريب.

وأما ما يُدندن حوله من أحاديث: «أخرجوا المشركين من

جزيرة العرب.

فإن ذلك محمول على سكناهم وتملكهم فيها واتخاذها

وطناً لهم، وليس العيش المؤقت لمدة يراها ولي أمر المسلمين

لمصلحة المسلمين.

وهذا تراه في فعل النبي ﷺ حيث إنه هو القائل والأمر

بإخراج المشركين واليهود من جزيرة العرب.

إِلَّا أَنَا نَجِدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ أَبْقَى الْيَهُودَ فِي

أَرْضُهُمْ يَعْمَلُونَ فِي الزَّرْعِ وَشَاطِرَهُمْ عَلَىٰ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَمَا فِي

فالحاصل: أن السماح للكافر في العيش في جزيرة العرب إنما ذلك راجع لتقدير ولي الأمر المسلم للمصلحة، وبشرط، ولفترة من الزمن دون تمكينهم من السكنى فيها مطلقاً، وذلك لما أخرجه البخاري: (٢٢١٣، ٢٩٨٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خير أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين، وأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر، فقال لهم رسول الله ﷺ: نقركم بها على ذلك ما شئنا» فقرروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء.

قال ابن حجر في «الفتح» (٧/٤٩٨): «وقد اشتملت قصة
خير على أحكام كثيرة، ومنها جواز إجلاء أهل الذمة إذا
استغني عنهم». اهـ

بمعنى أنه يجوز للحاكم إبقاؤهم فيها ما رأى ذلك مصلحة
للمسلمين، والله أعلم.

إن هذا الوصف من النَّبِيِّ ﷺ قد بين لنا حالهم، فهم عِبَادٌ
 بل يزيدون ويفوقون الصحابة في عبادتهم.

واعلموا أن الخوارج يتناسلون ويتوارثون عقائدًا، فهم يأخذون مذهبهم خلفًا عن سلف، لا يموتون ولا يفترون، وهم من الفرق الضالة التي قال عنهم ﷺ: «... وستفرق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة».

وأخرج الحاكم (١٤٦/٢): عن أبي برزة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم». باختصار وسيأتي معنا بطوله - إن شاء الله -.

فالخوارج الأولون زهدوا عن علم الصحابة وفقههم،
وزهدوا عن الجلوس عند علماء الصحابة للأخذ عنهم، ورأوا
أن ما عندهم خير مما عند الصحابة، وأنهم فاقوا الصحابة،
واغترؤوا بأنفسهم فأبغضوا الصحابة، وكفروا عثمان وعليًا،
وكفروا الصحابة حتى استحلوا دماءهم فقتلوا عثمان، ومن بعده
قتلوا علي بن أبي طالب -رضي الله عن الصحابة أجمعين-.



📖 شرقتلى تحت اديم السماء

والخوارج؛ هم الذين قتلوا عثمان بن عفان رضي الله عنه الخليفة
الراشد بعد أن حاصروه في داره.

ولخباثة هذا المذهب وشدة التباسه على كثير من الناس، فلا بد من معرفة وبيان أمور مهمة حتى يتبين الأمر ويتضح جلياً:

من هم الخوارج؟

ماہی صفاتہم؟

ما هي سيرتهم؟

من أي باب يأتون الناس ويلبسون عليهم؟

كيف نعرفهم إذا اختلطوا بالناس؟



البيان بعد التمهيد

* أما الخوارج فهم: الذين يُكفِّرون بالكبائر التي دون الشرك والكفر، ويخرجون عن طاعة السلطان، ويخرجون عليه بالسيف، ويدعون الناس لقتال السلطان، وهذا يسمى خروجاً بالبنان.

- ومنهم القعدية: وهم الذين يخرجون عن طاعة السلطان بالكلمة ويضمرون الخروج بالسيف ولا يبدون ذلك علانية، وإنما يؤلَّبون جمهور الناس على السلطان.

يقول ابن حجر: «القعد: الخوارج، كانوا لا يُرون بالحرب، بل ينكرون على أمراء الجور حسب الطاقة، ويدعون إلى رأيهم، ويزينون مع ذلك الخروج ويحسنونه». «التهذيب» (١١٤ / ٨).

ويقول: «القعدية: الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك». «هدي الساري» (٤٥٩).

شيء يثيرهم، لابد أن يكون هناك شيء يثيرهم وهو الكلام. فيكون الخروج على الأئمة بالكلام خروجًا حقيقة، دلت عليه السنة ودل عليه الواقع». اهـ، «فتاوى العلماء الأكابر» (ص ٩٦).

وإضافة إلى أنهم -الخوارج- يخرجون بالسيف على الحاكم، فأيضاً لا يخرجون على السلطان حتى يكفروه وحاشيته وكل من يتعاون معهم، وذلك لأنهم يكفرون بالكبيرة من المعاصي قبل أن يخرجوا ويقتلوا.

* أما صفاتهم:

فهم عِبَاد، وُنُسَّاك ظاهرهم الصلاح والتقوى، سيماهم
التحليق، صغار الأسنان، يتكلمون بحديث النبي ﷺ.

قال ﷺ في وصف عبادتهم: «يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم» البخاري (٣٤١٤).

وسئل عليه السلام: قيل: «ما سيماهم». قال: التحليق - أو قال:

التسبيد-» البخارى (٧١٢٣).

* أما من أين يأتون الناس:

فإنَّهم يأتون من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يزعمون أنَّهم محترقون لهذا الدين، وأنَّهم حماة له ويريدون صيانتَه والذب عنه، وسيأتي معنا - إن شاء الله - نماذج حقيقية منهم يتضح الأمر بها.

فإذا تظاهروا بأنَّهم أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ورأى ذلك الناس منهم فماذا عسى أن يكون ردود الفعل من جمهور الأمة؟

في الظاهر أنَّهم سيقرونها ويتفاعلون معهم ويؤيدونها، بل وسيقفون إلى جوارهم لمساعدتهم ومساندتهم؛ لأن الظاهر هو نصره الدين والفطرة السليمة تدعو إلى ذلك.

فإذا ما كان الأمر كذلك؛ فإن كل مسلم غيور سيقف مع كل من يتبنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حفاظاً على هذا الدين الحنيف.

* أما كيف يُعرفون إذا اختلطوا في أوساط الناس؟

﴿﴾ شَرِّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ

النموذج الأول:

أخرج البخاري (٣٤١٤، ٥٨١١) وغيره: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله! عدل.

فقال ﷺ: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل...».

وهذا الرجل يعتبر أول من تجرأ في الإسلام على ولي أمر المسلمين، وهنا تجرأ على سيد ولد آدم ﷺ. وما فعل ذلك إلا لأنه رأى أنه لزاماً عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر!!

النموذج الثاني:

أخرج الطبري في تاريخه (٢ / ٦٦١): عن عامر بن سعد قال: كان أول من اجتراً على عثمان بن عفان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي مر به عثمان، وهو جالس في ندي قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم فرد القوم، فقال جبلة: لِمَ تردون على رجل فعل كذا وكذا، قال: ثمَّ أقبل

حَكَمَتِ المحَكِّمَةُ فِي جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اللَّهُ أَكْبَرُ!
كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ...

فوثب يزيد بن عاصم المحاربي، فقال: الحمد لله غير مودّع ربنا ولا مستغنى عنه، يا علي، أبا القتل تخوفنا! أما والله إني لأرجو أن تضربكم بها عما قليل غير مصفحات، ثم لتعلمن أينما أولى بها صلياً، ثم خرج بهم هو وإخوة له ثلاثة وهو رابعهم، فأصيبوا مع الخوارج في النهر، وأصيب أحدهم بعد ذلك بالنخيلة. اهـ

- والخوارج؛ يُظهرون إيثارهم الآخرة عن الدنيا، وأنهم يبيعون حياتهم وأنفسهم رخيصة لله في سبيل تحقيق مذهبهم.

وهم الذين لا يترددون في الاستيلاء على ممتلكات أي مسلم إذا خالف مذهبهم.

أخرج الطبري في تاريخه (١١٥ / ٣): عن عبد الملك بن أبي حرة قال: لقيت الخوارج بعضها بعضاً، فاجتمعوا في منزل عبد الله بن وهب الراسبي، فحمد الله عبد الله بن وهب وأثنى عليه ثم قال:

***** شرقتلى تحت أديم السماء

أما بعد؛ فوالله ما ينبغي لقوم يؤمنون بالرحمن، وينيبون إلى حكم القرآن، أن تكون هذه الدنيا، التي الرضا بها والركون بها والإيثار إياها عناء وتبار، أثر عندهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق، وإن مَنَّ وُضِرَّ فإنه من يُمَنَّ ويُضِرَّ في هذه الدنيا؛ فإن ثوابه يوم القيامة رضوان الله وعِزُّه والخلود في جناته، فاخرجوا بنا إخواننا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض كُور الجبال أو إلى بعض هذه المدائن منكبين لهذه البدع المضلة.

فقال له حُرْقوص بن زهير -أحد رءوس الخوارج-: إن المتاع بهذه الدنيا قليل، وإن الفراق لها وشيك، فلا تدعونكم زينتها إلى المقام بها، ولا تلفتكم عن طلب الحق، وإنكار الظلم، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اهـ

وقال عبد الملك بن وهب الراسبي -بعد أن بويع من قبل الخوارج-: اشخصوا بنا إلى بلدة نجتمع فيها لإنقاذ حكم الله، فإنكم أهل الحق.

قال شريح بن أوفى العبسي - وهو من رءوسهم أيضًا - :
نخرج إلى المدائن فنزلها، ونأخذ بأبوابها، ونُخرج منها
سكانها، ونبعث إلى إخواننا من أهل البصرة فيقدمون علينا.

فقال زيد بن حصين الطائي -الخارجي-: إنكم إن خرجتم
مجتمعين أتبعتم، ولكن اخرجوا وُحدانا مستخفين.

فلما عزموا على المسير تعبدوا ليلتهم وكانت ليلة الجمعة
ويوم الجمعة، وساروا يوم السبت، فخرج شريح بن أوفى
العبسي وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ
نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينَةٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ
يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾. اهـ «تاريخ الطبري» (٣/ ١١٥).

يقول علي بن أبي طالب في وصف الخوارج:

«ليسوا بقراء للقرآن، ولا فقهاء في الدين، ولا علماء في التأويل، ولا لهذا الأمر بأهل سابقة في الإسلام، والله لو وُلُّوا عليكم لعمَلُوا فيكم بأعمال كسرى وهرقل». اهـ «تاريخ الطبري» (١١٧/٣).

- وهم الذين قتلوا علي بن أبي طالب عليه السلام حيث أغروا عبد الرحمن بن ملجم، ليثأر لإخوانه الخوارج أهل النهروان الذين قاتلهم علي عليه السلام.

فقد أخرج الطبري في تاريخه (١٥٥/٣-١٥٦) عن إسماعيل بن راشد قال: كان من حديث ابن ملجم وأصحابه الخوارج أن ابن ملجم، والبرك بن عبد الله، وعمرو بن بكر التميمي -وهؤلاء من رءوس الخوارج- اجتمعوا فتذكروا أمر الناس وعابوا على ولائهم ثم ذكروا أهل النهروان -الخوارج- فترحموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً؛ إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم، والذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلال فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا -هكذا تكون المجالس السرية-.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وكان من أهل مصر.



شرقتلى تحت أديم السماء

قالت: بلى، التمس غرته فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي
ويهنئك العيش معي، وإن قُلتُ فما عند الله خير من الدنيا
وزينتها وزينة أهلها.

قال: فوالله ما جاء بي إلى هذا المصير إلا قتل علي، فلك ما سألت.

فأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة،
فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة.
قال: وما ذاك.

قال: وما ذاك.

قال: قتل على بن أبي طالب.

قال: شكلك أمك! لقد جئت شيئاً إداً. كيف تقدر على

علی؟!

قال: أكمُن له في المسجد؛ فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قُتِلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها -وهكذا خوارج هذا العصر كمين بالمتفجرات؛ ما أشبه الليلة بالبارحة-.



شَرَقَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ

قال شبيب: ويحك لو كان غير علي لكان أهون عليّ، قد عرفت بلاءه في الإسلام وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدني أنشرح لقتله.

قال ابن ملجم: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد الصالحين؟!!

الله أكبر ما هذه الشُّبه!

قال: بلى، قال: فنقتله بمن قتل من إخواننا، فأجابه.

فجاءوا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة، فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل علي - هؤلاء هم الخوارج أصحاب عبادة علي غير علم وهدى، بل هم أصحاب هوى -، فاخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج ضربه شبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو الطاق، وضربه ابن ملجم - الشقي - في قرنه بالسيف. اهـ

ومات علي عليه السلام متأثراً بالضربة بعد يومين، وقاتله هو عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم المرادي.

- والخوارج؛ لا يندمون على أفعالهم الخبيثة، بل يفتخرون ويتبجحون ويرون ذلك قربة إلى الله.

أنشد ابن ملجم قبل أن يُقدم على قتل علي عليه السلام أبياتا يقول فيها:

فلولا الذي أنوي لفرقت جمعهم
ولكنني أنوي بذاك وسيلة
بأبيض مصقول الدياس مشهر
إلى الله أو هذا فخذ ذاك أو ذر

ويتَّبَحَّحُ صاحبهم ابن أبي مياس المرادي بعد مقتل علي
 رضي الله عنه، بهذه الأبيات فيقول:

ونحن ضربنا يا لك الخير، حيدرا
أبا حسن مأمومة فتفطرا
ونحن خلعنا ملكه من نظامه
بضربة سيف إذ علا وتجبرا

وقال أيضًا:

ولم أر مهرًا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا
ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

أما أهل السنة والجماعة: فإنهم يفقدون إخوانهم من أهل

📖 ○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○ شرقتلى تحت أديم السماء

السنة أهل الصلاح والفضل إذا ماتوا أو قُتلوا.

يقول أبو الأسود الدؤلي في أبيات له:

أفي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرّاً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	ورحلها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثنائي والمبينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين	رأيت البدر راع الناظرينا
لقد علمت قریش حيث كانت	بأنك خيرها حسباً ودينا

هذا ما كان من شأن ابن ملجم مع علي عليه السلام.

أما صاحبه الذي عاهده عليّ قتل معاوية البرك بن عبد الله؛ فإنه قعد لمعاوية في تلك الليلة التي ضُرب فيها علي عليه السلام فلما خرج ليصلي الغداة شد عليه بسيفه فوقع السيف في إتيته - فنجا معاوية - وأمر بالبرك بن عبد الله فقتل.

أما الثالث فعمر بن بكر، جلس لعمر بن العاص تلك الليلة فلم يخرج وكان اشتكى بطنه، فأمر خارجة بن حذافة وكان صاحب شرطته وكان من بني عامر بن لؤي فخرج ليصلي فشد عليه عمرو

- والخوارج؛ هم الذين وضعوا الكمين لعلي بن أبي طالب
فقتلوه، وهو ابن عم رسول الله ﷺ، وصهره وأول من أسلم
من الصبيان، ومن العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء
الراشدين - رضي الله عنهم أجمعين -.

أخرج البخاري وغيره (٣٤٩٩) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية -أو: ليأخذن الراية- غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، -أو قال: يحب الله ورسوله- يفتح الله عليه؛ فإذا نحن بعلي فأعطاه رسول الله ﷺ الراية ففتح الله عليه».

وأخرج البخاري وغيره (٢٥٥٢، ٤٠٠٥) من حديث البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك».

وهم الذين نصبوا الكمين لمعاوية بن أبي سفيان
صاحب رسول الله ﷺ، وكاتبه للوحي.

أخرج الترمذي في جامعه وغيره (٤١١٣) -ترقيم الألباني-
عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ،

لم يرض البرك وأتباعه بمعاوية ورموه بالفسق وحاول قتله فَسَلَّمَهُ اللهُ.

لم يرض عمرو بن بكر بعمر بن العاص الفاتح المجاهد
الصحابي الجليل، وقد حاول جاهداً قتله فأخطأه.

فإذا الخوارج لم يرضوا بعدالة الصدر الأول؛ فهل أحد
يظن أن سلالتهم خوارج هذا العصر يرضون بمن هو دونهم في
الفضل والعلم من حكام زماننا؟!

الجواب لا يحتاج إلى بحث ولا تفتيش في الكتب
ولا قلب النظر، ولا يظن أحد أن فكر الخوارج وعقيدتهم
اندثرت وزالت من عهد علي وأصحابه عليه السلام، لا، بل هم
يتناسلون إلى آخر الزمان.

أخرج عبد الرزاق في مصنفه (١٨٦٥٥) عن قتادة قال:
لما سمع عليٌّ بالمحكمة قال: من هؤلاء؟ قيل له: القراء، قال:
بل هم الخيَّابون العيَّابون، قيل: إنهم يقولون: لا حكم إلا لله،
قال: كلمة حقٌّ عَزِيَ بِهَا باطل، قال: فلما قاتلهم قال رجل:



***** شرقتلى تحت أديم السماء

الحمد لله الذي آبادهم وأراحنا منهم، قال عليّ: كلا والذي نفسي بيده، إن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد، وليكونن آخرهم الصاصا جرادين.

والعيّابون الخيّابون: هم ذوو العيوب الخاسرون المحرومون. اهـ

الصُّوصُ: اللّيم القليل النّدَى والخير. «لسان العرب» (٧) / (٥١).

جرادين: الجَرَد في الدواب: عيب معروف. «لسان العرب» (٣/١١٩).

وقد تقدم حديث أبي برزة رضي الله عنه (ص ٢١): قال رسول الله ﷺ: «لا يزالون يخرجون حتّى يخرج آخرهم».

وزاد عند ابن أبي شيبة (٣٧٩١٧)، وأحمد (٤٢٤/٤)، والبزار (٢٩٤/٩، ٣٠٥)، والنسائي في الكبرى (٣٥٦٦)، وفي المجتبى (٤١٤)، والرويانى (٧٦٦): «... حتّى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال».

﴿ شَرِّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ﴾

وصي مُحَمَّدٌ ﷺ، ومن أظلم ممن لم يُجز وصية رسول الله ﷺ،
ووثب على وصي رسول الله ﷺ، وتناول أمر الأمة!! إن عثمان
أخذها بغير حق، وهذا وصي رسول الله ﷺ، فانهضوا في هذا
الأمر فحركوه، وابدءوا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر؛ تستميلوا الناس، وادعوهم إلى
هذا الأمر. اهـ باختصار.

وهكذا يبدءون بالطعن في الولاية وتآليب الناس ضدها.
وقد أظهروا الإنكار على علي بن أبي طالب في مقولتهم
لابن عباس، فقد أخرج الفسوي وغيره (١/ ٥٢٣): قال ابن عباس
للخوارج عندما ناظرهم: ما نقمت على صهر رسول الله ﷺ
والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن، وليس فيكم منهم
أحد، وهم أعلم بتأويله منكم؟ قالوا: ثلاثاً. قلت: هاتوا. قالوا:
أما إحداهن فإنه حَكَمَ الرجل في أمر الله ﷻ، وقد قال الله ﷻ:
﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾. فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله ﷻ؟

فقلت: هذه واحدة، وماذا؟

قالوا: وأما الثانية؛ فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم - يعنون: موقعة الجمل - فلئن كانوا مؤمنين ما حَلَّ لنا قتالهم وسبيهم، وإن كانوا كافرين فقد حَلَّتْ لنا أموالهم وسبيهم.

وماذا الثالثة ؟

قالوا: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين، وإن لم يكن أمير المؤمنين فإنه لأمر الكافرين.

قلت: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: كفانا هذا.

«سيأتي جواب ابن عباس رضي الله عنهما على هذه الشبهة قريباً».

٢- يكفرون بالكبيرة - بما يعرف اليوم بظاهرة التكفير - .

٣- عبارات التكفير عندهم اليوم: كافر، ملحد، علماني،

عميل؛ ويريدون بذلك الموالاة للكفار، فالذي يتعامل مع الكفار بالبيع والشراء يعتبر موالياً - عندهم - للكفار فهو عميل كافر.

٤- يطعنون على الأحكام سواء بعبارات التكفير الواضحة

أو بعبارات الطعن المغلف الخفي، كقولهم: لا يحكمون
الشرعية، يحاربون الدين، يسجنون العلماء، يطاردون ويلاحقون

📖 ○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○ شرقتلى تحت أديم السماء

المجاهدين، يوالون الكفار، أمريكا أو الغرب يحكمهم أو يحكمنا، يضايقون الدعاة، عطلوا الدعوة... إلخ.

٥- يطعنون في علماء السنة -السلفيين- بعبارات سيئة قبيحة، كقولهم: علماء السلطان، علماء السوء، علماء الكراسي، علماء البشوت، علماء الحيض والنفاس، علماء ليس لهم إلا معرفة الهلال، لا يفقهون الواقع، عليهم ضغوط من الدولة، هيئة كبار العلماء، مباحث، الخلوف، لا يقولون كلمة الحق اتروك منهم، لا يفتحون صدورهم للشباب... إلخ.

٦- يثيرون العامة ويوغرون صدورهم على الحكام ويحرشون بينهم، وذلك بالدندنة حول موضوعات: تبديد الدولة للأموال، والاستثمار، والفقر، والبطالة، وكل هذا ليس بجديد، فقد مر معنا ما فعل مع النبي ﷺ وصاحبه عثمان بن عفان رضي الله عنه من اتّهامهم بعدم العدل في القسمة، وبتبديد الأموال والاستثمار... إلخ.

٧- اتخاذ الطرق السرية في مجالسهم ومنتدياتهم كما مر بنا من فعل ابن ملجم وأصحابه في تأمرهم على قتل علي

الساكنين في مسكن الشركات ونحوها مسلمون أيضًا؟!

بِهِمْ، وَيُبْعَثُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَاتِهِمْ.

الكلم عن مواضعه!!

المستحقين للعقوبة.

لمنشد.



***** شرقتلى تحت اديم السماء

للجهاد المرتقب عندهم - إنشاء الرحلات البرية وفيها ما فيها
من توجيه للشباب وتحريضهم وإغارة صدورهم على الحكام
وعلى العلماء.

ومما لا بد من بيانه وتوضيحه: هو معرفة رءوسهم -أو بعضهم- في هذا العصر حتَّى يحذر الناس الوقوع في حبائلهم وشراكهم، فهذا مجاهدهم وأميرهم -زعموا- أسامة بن لادن، ومحمد المسعري، وسعد الفقيه. وأمثالهم كثير -لا كثرهم الله-.

وقد حذر منهم إمام العصر ناصر السُّنة وقامع البدعة - رحمه الله وطيب ثراه - الإمام عبد العزيز بن باز فيقول: «أما ما يقوم به الآن محمد المسعري وسعد الفقيه وأشباههم من ناشري الدعوات الفاسدة الضالة، فهذا بلا شك شر عظيم، وهم دعاة شر عظيم وفساد كبير، والواجب الحذر من نشراتهم والقضاء عليها وإتلافها وعدم التعاون معهم في أي شيء، ولا يجوز لأحد أن يتعاون معهم في هذا الشر.

ونصيحتي للمسعري والفقير وابن لادن، وجميع من يسلك

سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الوخيم، وأن يتقوا الله ويحذروا
نقمته وغضبه ويعودوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله مما سلف
منهم». اهـ «مجموع فتاوى ومقالات ابن باز» (٩/ ١٠٠)، ونُشر
في جريدة الرياض؛ العدد: (١٢١٨٢) تاريخ: ١٥ / شعبان /
١٤٢٢هـ.

وإذا نسينا فلن ننسى أيمن الظواهري، وعلي الخضير،
وناصر الفهد، وأحمد الخالدي، وأمثالهم أصحاب الفتاوى
المغررة المحللة لما حرّم الله تعالى، المخالفة لما عليه سلف
الأمّة الصالح.

أضف إلى ذلك أصحاب المقالات المشبوهة في مواقع الشبكة «الإنترنت» كما ذكرنا ذلك في بداية هذه الرسالة.

وهؤلاء الذين ذكرنا وغيرهم إذا تكلموا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد، وقتال أهل الزيغ والفساد والكفار ...و...و...

فإنَّهم يوجهون ذلك في المقام الأول إلى دولة التوحيد،

حولنا من جيراننا: مصر، والشام، والعراق، من منهم يدعو للتوحيد الآن، ويحكمكم شريعة الله ويهدم القباب التي تعبد من الله من؟ أين هم؟ أين الدولة التي تقوم بهذه الشريعة غير هذه الدولة؟

نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق والصلاح، وأن يعينها على الخير،.. وأن يوفقها لإزالة كل شر وكل نقص ونرجو لهم الإعانة والتوفيق والتسديد». اهـ؛ باختصار من كتاب «الفتاوي المهمة في تبصير الأمة» (ص ٢٠-٢٢).

فإن كان هؤلاء الخوارج يريدون إقامة دولة الإسلام التي
تحكم بشرع الله فهذه الدولة قائمة على ما يوجد من نقص والكل
يعترف بذلك، ولا أحد يدعي الكمال، وأنى لدولة أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي أن تكون في هذا العصر؟! فمن طلب ذلك فقد طلب
المستحيل إلا أن تكون دولة خلافة المهدي المنتظر.

ولكن أقول - وسوف أُحْرِجُ الخوارج وتكون صفقة في وجوههم :-

المعروف بلا شك ولا ريب ومعلوم بالضرورة: أن دول



📖 ***** شرقتلى تحت اديم السماء

الكفر قاطبة تكره وتبغض الإسلام والمسلمين؛ ناهيك عن إقامة دولة إسلامية وإن كانت دون دولة الحرمين الشريفين. فإذا تقرر ذلك؛ فنقول: لماذا لجأتم إلى دول الكفر والإسلام يحرم الإقامة بين أظهر المشركين وأنتم تزعمون أنكم تبغضون الكفار؟!

ولماذا استقبلت دول الكفر دول الصليب واحتضنت هؤلاء اللاجئين عندهم وأعطتهم الحرية بأن يقولوا ما شاءوا عن دولة التوحيد - دولة الحرمين الشريفين - وحكامها وفتحت لهم سبل التسهيلات على اختلاف أبوابها؟!

فإذا قالوا: الجواب سهل ويعرفه كل أحد: وهو أن هذه الدول تحكم بالديمقراطية، وحرية الكلمة عندهم مفتوحة حتى أنه يستطيع أي أحد أن يقول للرئيس: أنا لا أرغب فيك، ومن الممكن أن يرفع فيه قضية ولا يُعارض.

نقول وبالله التوفيق:

هذا ذَرٌّ لِلرَّمَادِ فِي الْعَيُونِ، وَهَذَا تَهْوِيلٌ لِدَوْلِ الْكُفْرِ وَتَغْطِيَةٌ
لِعُيُوبِهِمْ، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ حُرَّةً عِنْدَهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُمْ

الدولة الوحيدة التي يوجد فيها محاكم شرعية وديوان للمظالم
ومحاكم تمييز ومجلس للقضاء الأعلى منذ قيام الدولة على يد
الملك عبد العزيز - غفر الله له وطيب ثراه - .

ويوجد فيها هيئة لكبار العلماء يصدر حکامنا عن قراراتها،
وهل كل من جاء بانتقاد وإنكار وأمر بمعروف ونهي عن منكر وأبدى
رأيه كان مصيباً ومحققاً، ونقبله؟

لا، بل قد يعتقد الكثير أن ما ينهى عنه ويأمر به صواباً في نظره وعقله وميزانه، ولكن الحاكم يرى ما لا ترى الرعية بموجب السياسة الشرعية وجلب المصالح ودفع المضار.

أخرج الإمام أحمد (٣٨٢ / ٤) عن سعيد بن جُمهَانَ قال:
أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه،
قال لي: من أنت؟ فقلت: أنا سعيد بن جمهان... إن السلطان يظلم
الناس ويفعل بهم قال: فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة ثمَّ
قال: ويحك يا ابن جمهان، عليك بالسواد الأعظم، عليك بالسواد
الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم،
فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه.



***** شرقتلى تحت أديم السماء

وقول القائل: إن عناية الإمام بأهل الحاجات تجب أن تكون فوق عنايته بأهل المصالح العامة التي لا بد للناس منها في دينهم ودنياهم، كالجهاد، والولاية، والعلم؛ ليست بمستقيم لوجوه:

أحدها: أن العلماء قد نصوا على أنه يجب في مال الفيء والمصالح أن يقدم أهل المنفعة العامة.

الوجه الثالث: أن يقال: غالب الذين يأخذون لمنفعة المسلمين من الجند، وأهل العلم، ونحوهم محاويج، بل غالبهم ليس له رزق إلا العطاء، ومن يأخذ للمنفعة والحاجة أولى ممن يأخذ بمجرد الحاجة.

الوجه الرابع: أن يقال: العطاء إذا كان لمنفعة المسلمين لم ينظر إلى الآخذ هل هو صالح النية أو فاسدها، ولو أن الإمام أعطى ذوي الحاجات العاجزين عن القتال، وترك إعطاء المقاتلة حتى يصلحوا نياتهم لأهل الإسلام، واستولى الكفار على بلاد الإسلام، فإن تعليق العطايا في القلوب متعذر، وقد قال النبي ﷺ: «إن الله

ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لا خلاق لهم».

وقال: «إني لأعطي رجلاً وأدع رجلاً، والذين أدع أحب إليَّ من الذين أعطي...».

ولما كان عام حنين قسم غنائم حنين بين المؤلفه قلوبهم
من أهل نجد، والطلاق من قريش الذين أطلقهم عام الفتح، ولم
يعط المهاجرين والأنصار شيئاً. أعطاهم ليتألف بذلك قلوبهم
على الإسلام، وتأليفهم عليه مصلحة عامة للمسلمين، والذين
لم يعطهم هم أفضل عنده وهم سادات أولياء الله المتقين، وأفضل
عباد الله الصالحين بعد النبيين والمرسلين، والذين أعطاهم
منهم من ارتد عن الإسلام قبل موته، وعامتهم أغنياء لا فقراء،
فلو كان العطاء للحاجة مقدماً على العطاء للمصلحة العامة لم
يعط النبي ﷺ هؤلاء الأغنياء السادة المطاعين في عشائهم
ويدع عطاء من عنده من المهاجرين والأنصار الذين هم أحوج
منهم وأفضل» اهـ النقل باختصار من كتاب، «الفتاوى الكبرى»
(٢٢٥-٢٢٧) تحقيق عطا، (٣٢-٣٤) المطبوعة.

﴿﴾ شرقتلى تحت أديم السماء

وقراءتهم، فأخرجوا عن السنة والجماعة وهم قوم لهم عناء
وورع وزهد لكن بغير علم، فاقترضى ذلك عندهم أن العطاء لا
يكون إلا لذوي الحاجات، وأن إعطاء السادة المطاعين الأغنياء
لا يصلح لغير الله بزعمهم، هذا من جهلهم، فإنما العطاء إنما هو
بحسب مصلحة دين الله، فكلُّ ما كان لله أطوع ولدين الله أنفع
كان العطاء فيه أولى، وعطاء محتاج إليه في إقامة الدين وقمع
أعدائه وإظهاره وإعلانه أعظم من إعطاء من لا يكون كذلك،
وإن كان الثاني أحوج». اهـ

«الفتاوى الكبرى» (٢٢٧-٢٢٨) تحقيق عطا، (٤/٣٤-٣٥) المطبوعة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا: «أما مذهب عمر في
الفيء فإنه يجعل لكل مسلم فيه حقًا، لكنه يقدم الفقراء وأهل
المنفعة. وتفضيله كان بالأسباب الأربعة:

الرجل وبلاؤه: وهو الذي يجتهد في قتال الأعداء.

والرجل وغناؤه: وهو الذي يغني عن المسلمين في مصالحهم



لولاية أمورهم ومعلميهم، وأمثال هؤلاء.

الرجل وسابقته: وهو من كان من السابقين الأولين.

والرجل وفاقته: فإنه كان يقدم الفقراء على الأغنياء، وهذا

ظاهر فإنه مع وجود المحتاجين كيف يحرم بعضهم ويعطي لغني لا حاجة له ولا منفعة به، لاسيما إذا ضاقت أموال بيت المال عن إعطاء كل المسلمين غنيهم وفقيرهم، فكيف يجوز أن يعطي الغني الذي ليس له فيه نفع عام، ويحرم الفقير المحتاج بل الفقير النافع.

ولا يختلف اثنان من المسلمين أنه لا يجوز أن يعطى

الأغنياء الذين لا منفعة لهم ويحرم الفقراء». اهـ باختصار من «الفتاوى الكبرى» (٢٢٩/٤ - ٢٣٠) تحقيق: عطا، (٤/٣٦ - ٣٧) المطبوعة.

وعوداً لقول القائل بفتح الحوار؛ لو قال قائل: إن علي بن

أبي طالب عليه السلام حاور الخوارج، وأرسل ابن عباس عليهما السلام ليحاورهم.

فنحن يجب ألا نشك في مبادئنا الدينية، ولا نشك في
حكامنا وولاية أمرنا فنزل بالحق إلى الدرك مع السفهاء لتتجاوز
معهم.

فماذا عسى أن نخرج مع الجهلة بالشرعية إذا فتحنا معهم الحوار؟! ففاقد الشيء لا يعطيه.

إن فتح الحوار مع الجهلة والرعاع من الناس والسفهاء
وأصحاب الشبهة لهو خلاف منهج السلف، بل قد يكون من
الخور والضعف من جانب من يريد محاورتهم.

ولنا فيمن أوصانا نبينا محمد ﷺ باتباع هديهم وستههم
أسوة حسنة.

فهذا عمر بن الخطاب، ماذا فعل بصبيغ؟

أخرج الدارمي وغيره (٦٧ / ١): أن صبيغ بن عسل التميمي
العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين،
حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب،

﴿ شَرِّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ﴾

فلما أتاه الرسول... به قال عمر: تسأل محدثة، فأرسل عمر إلى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره وبرة، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له.

فقال صبيغ: إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني فقد والله برئت. فأذن له إلى أرضه، وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالسه أحد من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر أن قد حسنت توبته، فكتب عمر أن يأذن للناس بمجالسته. اهـ

وفي رواية: كان ذلك الهجر سنة.

وفي بعض الروايات: كان يسأل عن: «الذاريات»، «الحاملات» فلم يحاوره عمر رضي الله عنه وإنما بين له الحق ثم عاقبه حتى لا يعود لمثلها وليتأدب غيره ويتعظ.

وقريباً من فعل عمر جاء عن مالك بن أنس رضي الله عنه: عن جعفر بن عبد الله أنه قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فقال: «يا أبا عبد الله - أو يا أبا عبد الرحمن -، الرحمن على العرش

استوی، کیف استوی؟

قال: فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته
وعلاه الرخصاء، يعني: العرق، قال: وأطرق القوم وجعلوا
ينتظرون ما يأتي منه فيه.

قال: فسري عن مالك فقال: كيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، فأني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج من المسجد».

وفي رواية: «أراك رجل سوء».

وفي أخرى: «وما أراك إلا مبتدعاً...».

وفي أخرى: «وما أراك إلا صاحب بدعة...».

انظر: «اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٦٦٤)، و«الاعتقاد»

للبیهقي (۱۱۶) عن عبد الله بن وهب، و«الفتح» لابن حجر
(۴۰۷، ۴۰۶/۱۳) وغيرها.

فهذا منهج السلف؛ لا يفتحون الحوار الذي يعنيه دعاة

اليوم؛ مع الجهلة والمعاندين والمخاصمين وأهل الشبهة، وأهل

﴿ شَرِّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ﴾

يكن أمير المؤمنين، فإنه لأمر الكافرين.

قلت: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: كفانا هذا.

قلت لهم: أما قولكم: حَكَّم الرجال في أمر الله وعجل؟ أنا أقرأ عليكم في كتاب الله وعجل ما ينقض قولكم أترجعون؟

قالوا: نعم.

قلت: فإن الله وعجل قد صير من حكمه إلى الرجال في ربع درهم ثم أرنب، وتلا هذه الآية: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ [المائدة: ٩٥]. إلى آخر الآية، وفي المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٤]. إلى آخر الآية.

فنشدتكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في إصلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة؟ فأيهما ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه.

قال: خرجت من هذه؟

قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، فتسبون أمكم عائشة؛ فوالله لئن قلتم ليست بأمنا لقد خرجتم من الإسلام، ووالله لئن قلتم نسبها نستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام؟ فأنتم بين الضاليتين؛ إن الله وعَلَّما قال: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

فإن قلت: ليست بأمنا لقد خرجتم من الإسلام، أخرجت
من هذه؟

قالوا: نعم.

وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن
ترضون، يوم الحديبية كاتب المشركين أبا سفيان بن حرب
وسهيل بن عمرو فقال: يا علي، اكتب: هذا ما اصطلاح عليه محمد
رسول الله ﷺ، فقال المشركون: والله لو نعلم أنك رسول الله ﷺ
ما قاتلناك.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنك تعلم أنني رسولك، امح
يا علي، اكتب: هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله، فوالله

لرسول الله ﷺ خير من علي، فقد محا نفسه، قال: فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا.

وهل طلب الوظيفة ابن لادن؟ أم المسعري؟ أم الفقيه؟ وغيرهم؛ بل كان بعضهم في أعلى المناصب.

فهل تركوا ذلك الجاه والمال زهدًا وتقشفًا؟

لو كان كذلك، لبقوا في أرض الحرمين عبادًا زهادًا آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر على وفق النصوص على فهم السلف الصالح.

ولكنه الهوى والعقيدة الخبيثة؛ عقيدة الخوارج التي أبوا إلا أن يعتنقوها، واتخذهم الشيطان مركبًا.

ولقد استُبدِلَ مسمى «الخوارج» بـ «الإرهابيين»، و«المتطرفين» و«الأصوليين»، وإن كان فعلهم هو إرهاب العالم وتخويف الآمنين، ولكن لا ينبغي أن نفرصلهم عن مسماهم الذي سماهم به السلف: «الخوارج».

وكلمة «الإرهاب»: مصطلح غربي مُحدث، فهل «الخوارج»

منهج يحدث في هذا العصر؟

لا؛ بل هو من ورثة تلك الفرقة الضالة التي تعتنق الإسلام،
والإسلام منها براء.

وإن كنا نلوم أي كاتب يستعمل كلمة الإرهابيين في حق هؤلاء المجرمين، إلا أن اللوم أشد على بعض الدعاة الذين يخرجون في الصحافة والشاشات الفضائية ونجدهم يتكلمون عن هؤلاء ويصفونهم بـ«الإرهابيين» أيضاً، ولا نجد لهم عبارات تشير بأنهم خوارج، لا من قريب ولا من بعيد.

فلا ندري: أهى غفلة، أم شرود عن الحقيقة بأن هؤلاء
يتسبون إلى الإسلام اسمًا، ويدافعون عن الإسلام بهذا الأسلوب
حتى يقنعوا الغرب ودول الكفر عامة بأن هؤلاء ليسوا من
الإسلام؟

فإن كان كذلك؛ فنقول: إن هذا ليس هو البيان والإيضاح
لحقيقة هؤلاء الثلة الخبيثة المعتقد.

فإن الحقيقة التي لا بد أن يعرفها كل أحد مسلمًا كان أم كافرًا:

وبين من يقول: تخطيط أمريكي، وبين من يقول: هؤلاء عملاء
مستأجرين، وبين من يقول: لأنه لم يفتح معهم الحوار، وبين
من يقول: لم يجدوا فرصاً للعمل، وغير ذلك من تباين التفسير
فى ذلك.

فَنَقُولُ: اللَّهُ اللَّهُ أَنْ نُعَيِّرَ عَقُولَنَا لِغَيْرِنَا! وَنَقْفُلَهَا عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي عَرَفْنَاهَا بِالنُّصُوصِ، وَوَقَعَ هَؤُلَاءِ الَّذِي يَصْدَقُهُ فَعَلُهُمْ وَتَصْرِيحَاتُهُمْ وَاعْتِرَافَاتُهُمْ.

أما أن تقول: تخطيط يهودي أو أمريكي أو غربي.

فالأمر واضح وجلي في بغض اليهود والنصارى للمسلمين،
وقد أخبر عنهم الله تعالى في قوله: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

ولكن لا يعني أنَّهم أغروا هؤلاء، أو اتفقوا معهم على فعل ذلك، ولا يكونون عملاء كذلك مستأجرين بالمال، وإلا أي عقل يقبل أن أتجه إلى الموت مقابل مال يبقى بعدي لغيري؟!!

وأما فتح الحوار وفرص العمل؛ فقد سبق التفصيل في



***** شرقتلى تحت اديم السماء

ذلك وبيان بطلانه.

ويبقى أمر واحد، وهو:

أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ عَقِيدَةً، وَاعْتِقَادًا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى خَيْرٍ
وَعَلَى هَدًى وَعَلَى حَقٍّ، وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى بِفَعْلِ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وإِزَالَةُ الْمُنْكَرِ وَالظُّلْمِ... وَأَنْ مَصِيرُهُمُ الْجَنَّةُ إِذَا قُتِلُوا.

وفي الوقت نفسه نُقِرُّ ونعترف بأن أكثرهم وخاصة صغار السن مُغرور بهم من قياداتهم العليا؛ بإيرادهم النصوص التي تُرغبهم إلى الإقدام إلى فعل مثل هذه الجرائم، ولا يرونها جرائم.

ويشهد لهذا وبذلك ما حدث بالفعل مع الخوارج الأوائل، فقد مر بنا أن ابن ملجم عندما أراد أن يقتل علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ شبيب بن بجرة وغرر به فقال: هل لك في شرف الدنيا والآخرة.... قتل علي.. فإن قُتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها. فلما تردد شبيب، رغبه ابن ملجم وغرر به بعبارات أخرى، فقال له: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد الصالحين، فنقتله بمن

﴿﴾ شَرَقْتَلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ

وَأَنْ يَظْهَرُوا الْإِنْكَارَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ وَيَسْمُونَهُمْ بِمَسْمَى
السَّلَفِ لَهُمْ «الْخَوَارِجُ»، وَلَا يَسْتَحْيُونَ وَلَا يَتَهَرَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ،
حَتَّى يَحْذَرَهُمُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَيَعْرِفُهُمْ كُلُّ أَحَدٍ بِهَذَا الْمَسْمَى،
وَنَبْتَعدُ عَنِ الْمَسْمِيَّاتِ الَّتِي تَبْعدُ النَّاسَ عَنِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ
- كَالْإِرْهَابِيِّينَ، وَالثَّوْرِيِّينَ، أَوْ الثَّوَارِ - وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
لأنَّهَا لَا تَسْمَنُ وَلَا تَغْنِي مِنْ جُوعٍ، وَلَا يَحْصُلُ الْمَقْصُودُ بِهَا مِنَ
الْحَذَرِ مِنْ هَذِهِ الْفِرْقَةِ الضَّالَّةِ وَالْمَنْهَجِ الْخَبِيثِ الْفَاسِدِ الْمَفْسُودِ
لِلْعُقَائِدِ.



الآثار في وصف الخوارج والحث على قتالهم
وبيان أجر من قتلهم أو قتلوه

أخرج البخاري ومسلم (٣١٦٦)، (١٠٦٤) من حديث
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ
الْوَجْتَيْنِ، نَاتِيُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ، اتَّقِ اللَّهَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ،
فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي. فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
قَتْلَهُ، أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَمَنْعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: إِنَّ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ، يَقْتُلُونَ
أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لِيَنْ أَدْرَكَتْهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ
عَادٍ».

﴿﴾ شرقتلى تحت أديم السماء

مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا.

قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرج الحاكم وغيره (٢/ ١٤٧) وصححه على شرط الشيخين: عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيجيء قوم يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم، الذين يقتلونهم أولى بالله منهم، يُحسنون القيلَ ويسئون الفعل، ويدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء، فإذا لقيتموهم فأنيموهم.

قالوا: يا رسول الله، انعتهم لنا. قال: آيتهم الحلق والتسبيت» يعني: استئصال التقصير. قال: والتسبيت: استئصال الشعر.

وفي رواية: «هم شرار الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه».

وأخرج الحاكم أيضًا (٢/ ١٤٦): عن شريك بن شهاب قال: «كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

وَيُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا بَرَزَةَ رضي الله عنه فِي يَوْمِ عَرَفَةَ
فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ، قَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ أُذُنَايَ،
وَرَأَتْ عَيْنَايَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرٍ مِنْ أَرْضٍ فَكَانَ يَقْسِمُهَا،
وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَثَرُ السَّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَلَمْ
يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ،
فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ. فغَضِبَ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَا تَجِدُونِ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ - قَالَهَا
ثَلَاثًا -، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَدْيَهُمْ هَكَذَا،
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ -،
سِيمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ - قَالَهَا حَمَادٌ ثَلَاثًا - هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ
وَالْخَلِيقَةِ - قَالَهَا حَمَادٌ ثَلَاثًا -.

***** شرقتلى تحت اديم السماء

أخرج البزار فيما ذكره ابن حجر في «الفتح» (١٢/٢٨٦)
وقال: سنده حسن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ
الخوارج فقال: «هم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي».

أخرج مسلم وغيره (١٠٦٦): عن عبدة السلماني عن علي عليه السلام قال: ذكر الخوارج، فقال: «لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم، قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة».

أخرج ابن أبي شيبة (٣٧٨٨٦، ٣٧٩٣٨): عن عاصم بن شمع قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول -ويداه هكذا، يعني: ترتعشان من الكبّر-: «لقتال الخوارج أحب إليّ من قتال عدّتهم من أهل الشرك».

قال ابن حجر في «الفتح» (١٢ / ٣٠١): «قال ابن هبيرة: وفي الحديث أن قتال الخوارج أولى من قتال المشركين، والحكمة فيه أن قتالهم حفظ رأس مال الإسلام، وفي قتال أهل

الفَهْرِسْتِ



فهرس الموضوعات

نص مقدمة معالي الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان	٥
صورة خطية لمقدمة معالي الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان ..	٦
مقدمة المؤلف	٧
تمهيد	٩
الفحش: تجاوز الشيء الحد	٩
قتل النفس المؤمنة من الفحش	١٠
قتل المعاهد والذمي من الفحش	١١
ترويج الأمنين من الفحش	١٢
الإخلال بالأمن من الفحش	١٣
الاعتداء على صلاحية السلطان من الفحش	١٣



 ○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○ شرقتلى تحت اديم السماء

شبهة حديث: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»

والرد عليها ١٥

الاعتداء على العلماء بالفتيا دونهم من الفحش ١٨

بزوغ الخوارج وأولهم ١٩

من هم الخوارج؟ ٢٣

القعدية من أخبث فرق الخوارج ٢٣

نعت الخوارج ٢٥

كيف يدخل مذهب الخوارج إلى الناس؟ ٢٧

طريقة وأسلوب الخوارج في دعوة الناس ٢٧

الخوارج قتلوا الخليفة عثمان رضي الله عنه ٣٠

شبهة الخوارج الذين خرجوا على علي عليه السلام ٣٢

التآمر الآثم علامة من علامات الخوارج ٣٣

وصف علي عليه السلام للخوارج ٣٥

المأمرة الكبرى من رءوس الخوارج على خيار الناس ٣٧



- ٨٤ مناظرة ابن عباس للخوارج
- ٨٨ الخوارج يطلبون فتنة ولا يطلبون عيشًا
- ٨٨ تحميل كلمة الإرهاب ما لا تطيق
- ٨٨ المسمَّى الحقيقي لـ «الإرهابيين، المتطرفين، الأصوليين» ..
- ٩٠ شبه القوم
- الآثار في وصف الخوارج، والحث على قتالهم، وبيان أجر
- ٩٥ من قتلهم أو قتلوه
- ١٠٢ الخاتمة
- ١٠٧ فهرس الموضوعات



شَرِّ قَتْلِي اتَّخَذَ الْإِيمَانُ السَّمَاءَ كَلَابًا أَهْبِلِ النَّارَ

تقديم
مفتي فضيلة الشيخ العلامة
د. محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب
مفتي دار الحديث بدمشق
بالتكليف الشريف في سنة ١٤٢٥ هـ

ترجمة
الأستاذ محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب

دار الحديث
بدمشق

شَبَّكَتُمَا الْبَيْتَ السَّلَافِيَّةَ

دار السنين الموقنة

عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال / 00201007610099 - 00201140110099
E-mail : Dar_Sabillelmomnen@yahoo.com
E-mail: Dar_Sabillelmomnen@hotmail.com

WWW.BAYENAHSALAF.COM